دراسة اقتصادية تحليلية لمنشآت تصنيع الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية– سورية

آيات زريق*[1] وغسان يعقوب[1] ونادیا صفوت[2]

(1). قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

(2). قسم علوم الأغذية، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

(* للمراسلة الباحثة آيات زريق ، البريد الالكتروني:ayatzriek@gmail.com).

تاريخ الاستلام 2023/08/4 تاريخ القبول 2023/11/7

الملخص:

استهدفت الدراسة التحليل الاقتصادي لمنشآت تصنيع الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية في سورية. شملت الدراسة الأماكن الثلاث في محافظة اللاذقية (فديو ومنطقة المشروع السابع وقرية الشامية), وتم توزيع استمارات اشتملت على المعلومات الآتية: موقع المنشأة, مستلزمات الإنتاج, وكمية الإنتاج, ثمّ تكاليف الإنتاج, وتكاليف التصنيع, وكذلك تكاليف التعبئة والنقل. وأظهرت النتائج أنّ نسبة الربح إلى الإيرادات الإجمالية قُدرّت بنحو (38.68%, 11.92%,10.03%)على الترتيب, وبلغ معامل الريعية للمنشآت يالسابقة استناداً لرأس المال المستثمر (163.08%,, 113.53 %, 110.35%) على الترتيب, في حين أنّه استناداً لتكاليف الإنتاج بلغ (191.54%, 113.99%, 111.80%) على الترتيب.وبالنسبة للكفاءة الإنتاجية تراوحت بين (1.20_1.82), ومتوسط الدخل لكل وحدة إنفاق بين (1.10_1.63). أثبتت الدراسة أنّ منشآت تصنيع الألبان والأجبان يمكن أن تحقق أرباحاً مضمونة وخلال فترة زمنية قصيرة, إذا توافرت الخبرة الفنية اللازمة ومستلزمات الإنتاج, وتأمين الشروط المناسبة, مع تأمين تسويق المنتج مباشرة وبأسعار مناسبة لأنه منتج سريع التلف ولا يتحمل التخزين لفترة طويلة.

الكلمات المفتاحية: ألبان وأجبان، منشآت التصنيع، معامل الربحية، كفاءة اقتصادية.

المقدمة:

يعد القطاع الزراعي في سورية قطاعاً حيوياً وهاماً للقطاعات الاقتصادية الأخرى, ومحركاً ومولداً للعديد من الصناعات الزراعية، كصناعة الأعلاف والجلود والزيوت والأخشاب والصابون والورق وغيرها من الصناعات التي تمثل المنتجات الزراعية مدخلات أساسية لها **(واقع الغذاء والزراعة في سورية، 2010)**. كما يساهم قطاع الصناعات الغذائية في الناتج الصناعي السوري بنسبة 23– 25% **(المكتب المركزي للإحصاء، 2020)**، فهو يعد حلقة الوصل بين القطاع الزراعي، وقطاع الصناعات التحويلية, حيث تمتلك الجمهورية العربية السورية كثيراً من الأسباب والمبررات المنطقية التي تدفع المستثمر ليأخذ قراره بالاستثمار في مجال التصنيع الغذائي، لأنها تمتلك مقومات الاستثمار في هذا المجال، وذلك من مناخ استثماري متنوع، وتوفر المواد الأولية الزراعية بأسعار منخفضة نسبياً, وتوفر الكادر الفني المدرب بالإضافة إلى مجموعة من التشريعات والقوانين التي تشجع على ذلك **(الجندي وآخرون، 2006)**.

تعد الألبان ومنتجاتها من المصادر الأساسية للغذاء لاحتوائها على المكونات الأساسية التي يحتاجها الجسم من بروتين ودهون وسكريات ومعادن وفيتامينات، كما يعد اللبن من أرخص أنواع البروتين الحيواني ومصدراً هاماً للصناعات التحويلية ذات الصلة والإعاشة لعدد كبير ممن صغار المنتجين في الريف والمدينة، كما يؤمن قطاع الألبان والأجبان فرص عمل لأكثر من 28% من القوى العاملة في سورية **(منظمة التنمية الزراعية، 2003)**.

حيث يعتبر الجبن من الأطعمة المغذية ذات القيمة الغذائية العالية, فهو ذو أهمية كبيرة في النظام الغذائي لأنه يتكون من البروتينات والدهون والمعادن الأساسية والفيتامينات والمواد المغذية الأخرى. يستخدم الجبن في المقام الأول لمساهمته الحسية في الغذاء وكذلك لأنه يضيف العديد من السمات الوظيفية لمجموعة من الأطعمة. ومن الجدير ذكره أنّ هناك طلباً متزايداً على الجبن أو إضافات الجبن التي تمتلك سمات وظيفية متخصصة في تجارة البيتزا والبرغر والسندويشات.**(Atanu,2001)**.

يُحظى الحليب كموضوع بحث بأهمية كبيرة عالمياً, نظراً لأهميته الغذائية لملايين الأشخاص ولأنه أحد المصادر الأكثر اكتمالاً بالعناصر الغذائية الضرورية, إضافة إلى كونه المادة الخام لصناعة متطورة جداً وهي تكنولوجيا الألبان. تم تركيز هذا الاهتمام على الأبقار الحلوب, كونها تساهم في 81% من إنتاج الحليب العالمي.**(Fabio et al,2021)**.

أشار **الطراونة وآخرون (2012)**،في بحث بعنوان: "تقدير التكاليف التصنيعية للألبان ومنتجاتها في سورية" أن تكاليف منتج السمنة هي الأعلى من بين منتجات الألبان، كما بينت النتائج أن هامش الربح لمنتج جبنة الحلوم كان الأكبر على عكس منتج اللبن المعلب الذي كان الأقل. ولوحظ أن كمية الإنتاج تؤثر معنوياً في التكلفة التصنيعية.

بيّن **عفارة (2014)**، من خلال دراسة بعنوان: "الصناعات الغذائية في ظل المنافسة، واقع الصناعات الغذائية في سورية" إلى أن إعطاء ميزات وتحفيزات للمشاريع الصناعية المتوسطة والكبيرة والتي تتعلق باقتصاد البلد، وتساهم في موضوع الأمن الغذائي واستقرار السوق وخاصة الصناعات التي تعتمد على المواد الاولية المنتجة محلياً كالألبان ومشتقاتها.

وضّح **علي وآخرون (2021)**، في بحث بعنوان: "الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الألبان بمحافظة الشرقية، مصر" أنه من الضرورة توعية وإرشاد مربي الماشية المنتجة للألبان في القطاع الإنتاجي التقليدي (خمس رؤوس فأقل) على العمل على استخدام مدخلات الإنتاج بتوليفة تؤدي إلى رفع الكفاءة الإنتاجية لدى مربي الماشية المنتجة للألبان بهدف الارتقاء والوصول إلى الكفاءة الاقتصادية القصوى لهذه المدخلات.

بيّن **Miller (2006)**، في دراسة بعنوان: "تصنيع الألبان ومنتجاتها في الولايات المتحدة الأمريكية" إن التحولات التي طرأت على طلب المستهلك من منتجات الحليب والألبان أثرت بشكل كبير على صناعته، وساهمت في تغيير السياسات المتحكمة في قطاع انتاج الحليب ككل، ومع تطور هذه الصناعة عبر الزمن تطورت السياسات والبرامج المتعلقة بها.

بيّن **Asiseh وآخرون (2010)**، في بحث بعنوان: "العوامل التي تؤثر على نمو وتصنيع منتجات الألبان في الولايات المتحدة" أن القرب من سوق منتجات صناعة الألبان يؤثر بشدة على عدد المؤسسات صغيرة أو متوسطة الحجم، إذ تميل منشآت تصنيع الألبان صغيرة الحجم إلى النمو في المناطق التي يكون فيها مستوى دخل الفرد مرتفع، وعلى العكس من ذلك تميل المشاريع المتوسطة الحجم إلى الزيادة في المناطق التي تكون فيها المنافسة مع المشاريع والمنشآت الصغيرة منخفضاً.

أوضحت **Tessema (2011)**، أن صغار مربي الماشية في سورية يستخدمون الأساليب التقليدية في تصنيع الحليب كصناعة اللبن والجبن علي سبيل المثال ويسعى هؤلاء المنتجين إلى تحسين جودة منتجات الحليب سواء للاستهلاك المحلي أو البيع.

بيّن **Johnson وآخرون (2009)**، في بحث بعنوان: "الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الأبقار في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنّ

الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الحليب تعد المقياس الأفضل لمعدل التكاليف الكلية وإنتاج إناث الأبقار الكلي من الحليب خلال فترة زمنية معينة, أي تحقيق أكبر إنتاج بأقل تكاليف.

المشكلة البحثية:

نتيجة ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعي, والتي تعد من أهم مقومات دعم مشروعات التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة, إذ يواجه المنتجين في محافظة اللاذقية العديد من المشاكل التي تخص مشروعات تصنيع الألبان والأجبان تتمثل بالدرجة الأولى في ارتفاع تكاليف الإنتاج مقابل المردود المادي المنخفض, وعدم توفر الشروط الصحية المناسبة, ووسائل النّقل والتّخزين اللازمة, ووجود فجوة بين إنتاج واستهلاك الألبان, من هنا تأتي أهمية المشاريع التّكثيفيّة لتصنيع الألبان والأجبان, التي تتميز بغناها بالبروتين الحيواني, بالإضافة إلى مساهمتها بزيادة الدّخل القومي, إضافة إلى الرّبحيّة العالية التي تحققها هذه الصّناعة.

أهمية البحث:

ازداد الطلب على استهلاك منتجات الألبان في سورية نظراً لأهميتها الغذائية الكبيرة, وفي السّنوات الأخيرة ازداد الاهتمام بمشروعات تصنيع الألبان والأجبان, حيث أنشأت العديد من المنشآت الحديثة, والمنشآت الصغيرة في المحافظات السّورية.

تعود أهمية البحث إلى دراسة تكاليف الاستثمار والإنتاج, ومعرفة مدى الرّبحيّة المتحققة من هذه الصّناعة للتشجيع على القيام بتلك المشروعات, الأمر الذي يدعو إلى ضرورة دراسة الطاقة الإنتاجية المناسبة لمشاريع الألبان والأجبان في سورية بشكل عام ومحافظة اللاذقية بشكل خاص بهدف تقليل الفجوة الغذائية على المدى القصير، وتحقيق الاكتفاء الذاتي منها على المدى الطويل.

أهداف البحث:

1- دراسة واقع الاستثمار في مشروعات الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية.

2- دراسة الكفاءة الاقتصادية لمشروعات إنتاج الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية.

مواد البحث وطرائقه:

أ- منهجية البحث:

لإنجاز هذا البحث بالشكل العلمي المناسب سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في وصف واقع مشاريع إنتاج الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية، ومن ثم العمل على تحليلها، وتقويمها للوصول إلى نتائج البحث.

ب- مجتمع البحث وعينته:

أظهر المسح الشامل الذي تم القيام به في محافظة اللاذقية خلال عام 2021، أن عدد منشآت صناعة الألبان والأجبان بلغت 41 منشأة (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي،2021). توزعت على المناطق الإدارية الأربعة وفق الجدول (1)، ويوجد في محافظة اللاذقية مزرعة أبقار هامة هي مزرعة فديو، وهي تنتج نحو 1.5% من كمية الحليب المنتجة في الساحل. حيث تم أخذ عينة قصدية لدراسة ثلاث منشآت لتصنيع الألبان والأجبان.

الجدول(1):توزع منشآت صناعة الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية عام 2021.

المنطقة	اللاذقية	جبلة	القرداحة	الحفة	العدد الكلي
عدد المنشآت	19	12	6	4	41

المصدر: إحصائيات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي(2021)

شملت الدراسة الأماكن الثلاث في محافظة اللاذقية (فديو ومنطقة المشروع السابع وقرية الشامية), وتم توزيع استمارات اشتملت على المعلومات الآتية : موقع المنشأة, مستلزمات الإنتاج, وكمية الإنتاج, ثمّ تكاليف الإنتاج, وتكاليف التصنيع, وكذلك تكاليف التعبئة والنقل.

مصادر البحث:

1- مصادر أولية:

تم توزيع استمارة استبيان إلى عدد محدد من أصحاب منشآت تصنيع الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية، تتضمن المعلومات الخاصة بمراحل التصنيع ومستلزمات الإنتاج وتكاليفها.

2- مصادر ثانوية:

من خلال المراجع والإحصائيات المتوفرة لدى الجهات الآتية: جامعة تشرين– وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي– وزارة الصناعة (مديرية صناعة اللاذقية)– مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في اللاذقية.

ت– الأسلوب البحثي:

تم الاعتماد على أسلوب المسح الميداني، والمقابلة الشخصية مع أصحاب منشآت التصنيع المختصة، إضافة إلى استخدام مؤشرات التحليل الاقتصادي المناسبة للغرض.

ث– تحليل البيانات التي تم الحصول عليها وجمعها ميدانياً:

من خلال استخدام العلاقات الرياضية الخاصة بحساب التكاليف الإنتاجية (خدام,2000) وهي كالآتي:

- تكاليف الجهد الحي لأية عملية زراعية = عدد مرات إجراء العملية X عدد العمال اللازمين لتنفيذ العملية X عدد الأيام (أو الساعات) اللازمة لتنفيذ العملية X أجرة العامل اليومية (أو الساعية).
- التكاليف المادية لمستلزمات أية عملية زراعية = الكمية (أو العدد أو الحجم) من المادة المستخدمة في وحدة المساحة X عدد مرات الإضافة X سعر الواحدة من المادة (غ ، كغ ، ليتر).
- إجمالي التكاليف الإنتاجية = التكاليف الأولية (المادية + الجهد الحي) + فائدة رأس المال المستثمر + ريع الأرض.
- فائدة رأس المال المستثمر = [التكاليف الأولية (المادية + الجهد الحي) + ريع الأرض] X9.5 / 100.

العلاقات الرياضية التي سيتم من خلالها حساب العائد الاقتصادي، ومؤشرات الكفاءة الاقتصادية:

- الناتج الإجمالي = كمية الإنتاج x متوسط السعر المزرعي.
- التكاليف الإنتاجية الإجمالية = التكاليف المتغيرة + التكاليف الثابتة.
- الهامش الإجمالي = الناتج الإجمالي – التكاليف المتغيرة.
- صافي الدخل المزرعي= الإيراد الكلي– التكاليف الكلية
- الربح من الكغ الواحد = الربح / الإنتاجية.
- معدل دوران الأصول المتغيرة = الناتج الإجمالي / قيمة التكاليف المتغيرة.
- زمن دوران الأصول المتغيرة = معدل دوران الأصول المتغيرة/ 365.
- الكفاءة الإنتاجية المزرعية = الناتج الإجمالي / (قيمة التكاليف المتغيرة + قيمة الاهتلاك السنوي).
- الكفاءة الاقتصادية الإجمالية = الناتج الإجمالي / التكاليف الإجمالية.

- معامل الربحية = (الربح السنوي المحقق / التكاليف الإنتاجية الأولية)×100
- زمن استعادة رأس المال = (التكاليف الإنتاجية الأولية / الربح السنوي المحقق).

النتائج والمناقشة

تتضمن العينة دراسة عدد من المنشآت ممثلة لمنشآت تصنيع الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية, حيث جُمعت البيانات وفق استمارة خاصّة لثمان منشآت وأثناء جمع البيانات وتفريغها تبيّن أنّه يوجد ثلاث منشآت نموذجية والمنشآت المتبقية ليست نموذجية لذلك تمت الدراسة على ثلاثة نماذج من معامل الألبان والأجبان، وهي: معمل فديو، معمل حسن, معمل الشامية.

دراسة الكفاءة الاقتصادية لمعمل (فديو) للألبان والأجبان في محافظة اللاذقية:

تم دراسة وتحليل مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمعمل فديو في محافظة اللاذقية بحساب التكاليف الإجمالية بنوعيها (الثابتة والمتغيرة)، ومن ثم حساب الإيرادات والأرباح السنوية ومعامل الريعية والربحية وزمن استعادة رأس مال المشروع.

دراسة التكاليف الإنتاجية للمعمل:

تمت دراسة التكاليف التأسيسية من أبنية, ومنشآت, وبرادات, ومولدات...، وحساب الاهتلاك السنوي لكل منها بطريقة القسط الثابت عن طريق تقسيم قيمة الأصل على العمر الافتراضي، كما هو موضح بالجدول (1).

الجدول (2): قيمة وتركيب رأس المال التأسيسي في معمل (فديو) للألبان والأجبان عام 2023.

نوع الأصل الثابت	التكاليف الاستثمارية (مليون ل.س)	العمر الافتراضي (سنة)	التكلفة السنوية (مليون ل.س)
أبنية ومنشآت	1160	50	23.2
آلات لتجهيز المنتج	60	15	4
برادات	60	15	4
مولدات	435	15	29
سيارات عدد(2)	300	15	20
موازيين	15.2	5	3.04
أثاث مختلفة	3.5	10	0.35
خزانات	9	15	0.6
حراق	3.5	10	0.35
أدوات مكتبية	1	10	0.1
أحواض لتصفية اللبن عدد(12)	0.06	5	0.012
أقمشة لتصفية اللبنة عدد(30)	0.06	1	0.06
صناديق بلاستيك (300)	6	5	1.2
المجموع	2053.32	_	85.912

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

بلغ مجموع التكاليف الاستثمارية (2053.32) مليون ل.س خلال عمر المشروع، كما بلغت تكاليف الاهتلاك السنوية (85.912) مليون ل.س، كما تم حساب تكاليف رأس المال التشغيلي (التكاليف المتغيرة)، كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول (3): قيمة وتركيب رأس المال التشغيلي في معمل (فديو) للألبان والأجبان عام 2023.

البيان	الكلفة الإجمالية الشهرية (مليون ل.س)	الوزن النسبي %
حليب	252	7.56
أملاح	0.25	0.01
خمائر	0.6	0.02
بادئات	1.82	0.05

توابل+بهارات	0.9	0.03
حمض(للتعقيم)	0.2	0.01
صودا(للتعقيم)	0.5	0.01
علب لتعبئة اللبن	9.6	0.29
علب لتعبئة اللبنة	2.7	0.08
أكياس نايلون	2.25	0.07
رقائق	0.049	0.00
سلفان	2.8	0.08
أكياس لتغليف الجبنة	0.315	0.01
وقود(مازوت)	2.16	0.06
أجور نقل المبيعات إلى أسواق اللاذقية	0.021	0.00
منظفات	0.4	0.01
كهرباء	0.03	0.00
ماء	0.02	0.00
أمبيرات	1	0.03
إجمالي النفقات المادية التشغيلية	277.615	8.33
إجمالي النفقات المادية التشغيلية السنوية	3331.38	-
أجور العمال	2.5	0.07
تعويض العمل الإضافي وتعويضات أخرى	0.3	0.01
إجمالي التكاليف المتغيرة	3334.18	100.00

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

بلغت إجمالي النفقات المادية التشغيلية السنوية 3334.38 مليون ل.س كما بلغت إجمالي التكاليف المتغيرة السنوية للمعمل (3334.18) مليون ل.س، شغلت تكاليف الحليب الأهمية النسبية الأعلى من التكاليف المتغيرة بنسبة 7.56%.

تم حساب التكاليف الإجمالية للمعمل (ثابتة + متغيرة)، بالإضافة إلى فائدة رأس المال والنفقات النثرية، كما هو موضح بالجدول(4).

الجدول (4): التكاليف الإجمالية لمعمل (فديو) للألبان والأجبان عام 2023.

البيان	القيمة (مليون ل.س)	الوزن النسبي %
التكاليف الثابتة السنوية	85.91	2.19
التكاليف المتغيرة	3334.18	85.14
المجموع	3420.09	0.00
فائدة رأس المال 9.5 %	324.91	8.30
النفقات النثرية 5%	171.00	4.37
التكاليف الإجمالية	3916.00	100.00

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

بلغت التكاليف الإجمالية السنوية للمعمل 3916 مليون ل.س، شكلت التكاليف المتغيرة (رأس المال التشغيلي) النسبة المئوية الأكبر من التكاليف نتيجة ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج من حليب ومحروقات وعلب التغليف وغيرها.

تم دراسة التكاليف الإنتاجية التفصيلية لكل منتج من منتجات المعمل، يبين الجدول (5) التكاليف الإنتاجية لكل منتج من منتجات المعمل.

الجدول (5): التكاليف الإنتاجية لكل منتج من منتجات معمل (فديو) للألبان والأجبان عام 2023.

البيان	القيمة (ألف ل.س)
تكاليف إنتاج مادة القشقوان 10 كيلو غرام	343.73
تكاليف إنتاج مادة قريشة اللبن 10 كيلو غرام	152.89
تكاليف إنتاج مادة الجبن المشللة 10 كيلو غرام	272.73
تكاليف إنتاج مادة الجبنة البيضاء30 غرام	6.20
تكاليف إنتاج مادة اللبنة المبسترة 5 كيلو غرام	49.12
تكاليف إنتاج مادة اللبن المبستر800 غرام	3.09

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

دراسة الإيرادات الإجمالية للمعمل:

تم حساب الإيرادات السنوية الإجمالية عن طريق جمع الإيرادات الشهرية لمنتجاته من اللبن واللبنة وبلديات والجبن والقريشة والموزاريلا، كما هو موضح بالجدول (6).

الجدول (6): الإيرادات الشهرية، السنوية (مليون ل.س) لمعمل (فديو) للألبان والأجبان عام 2023.

البيان	كمية الإنتاج (كغ)	سعر الواحدة (ل.س)	قيمة الإنتاج (مليون ل.س)
لبن	52500	4500	236.25
لبنة	6000	20000	120
بلديات	500	35000	17.5
جبنة مشللة	3000	37000	111
قريشة لبن	1500	25800	38.7
جبنة قشقوان	100	45500	4.55
موزاريلا	100	42000	4.2
إجمالي الناتج الشهري	63700	209800	532.2
الإيرادات الإجمالية السنوية			6386.4

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

بلغت الإيرادات الشهرية الإجمالية لمعمل فديو 532.2مليون ل.س، فتكون الإيرادات السنوية:

الإيرادات السنوية = الإيرادات الشهرية × 12= 532.2 × 12 = 6386.4 مليون ل.س.

التقييم الاقتصادي لمعمل (فديو) للألبان والأجبان :

من أجل التقييم الاقتصادي لمعمل فديو لإنتاج الألبان والأجبان , تم اختيار بعض المؤشرات الاقتصادية لحساب الربح السنوي الصافي , وزمن استعادة رأس المال المستثمر , وكلفة إنتاج 1 كغ من كل منتج , ومعدل العائد البسيط (معروف,2003),كذلك تم حساب معامل الربحية والريعية للاستثمارات , والكفاءة الإنتاجية المزرعية , وزمن دوران الأصول المتغيرة , ومعدل دوران الأصول المتغيرة (خدام , 2000) .

الربح السنوي الصافي :

الربح السنوي الصافي = الإيرادات الإجمالية السنوية – التكاليف الإجمالية السنوية .

الربح السنوي الصافي = 6386.4 – 3916=2470.4مليون ل.س.

وبالتالي فإنّ نسبة الربح إلى الإيرادات الإجمالية 38.68%, وهذه النسبة جيدة وهي أعلى من سعر الفائدة السائد في البنوك والمصارف السورية .

زمن استعادة رأس المال المستثمر :

تطلب تجهيز هذا المشروع تكاليف إنتاجية إجمالية تقدر نحو 3916 مليون ل.س.

زمن استعادة رأس المال المستثمر = مجموع التكاليف الاستثمارية/الربح السنوي الصافي.

=3916/2470.4=1.58 سنة .

وهي تعد فترة زمنية مناسبة لاستعادة رأس المال المستثمر قياساً بالمؤشرات العالمية .

معامل الريعية للاستثمارات:

a)_معامل الريعية استناداً لرأس المال المستثمر :

R =(N.P/C.L)×100

R= (3686.4)/(3916)×100

R= 163.08 %

أي أن كل 100 ليرة مستثمرة في المعمل تعطي ريعاً قدره 163.08 ل.س.

b)_معامل الريعية استناداً لتكاليف الإنتاج (المادية والجهد الحي) :

Rml= (N.P/Mc+Lc) ×100

Rml ={ (6386.4)/(2.8+3331.38)}×100

Rml=191.54 %

أي أن كل 100 ليرة مستثمرة في المعمل كتكاليف إنتاجية تعطي ريعاً قدره 191.54ل.س.

حساب معامل الربحية للاستثمارات :

يقيس هذا المؤشر معدل الربح بالقياس إلى الاستثمارات أو إلى تكاليف الإنتاج :

a)_معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر :

E=B/C.L ×100

E={2470.4 /(3916)}×100

E=63.08%

أي أن كل 100 ليرة مستثمرة في المشروع تعطي ربحاً صافياً قدره 63.08 ل.س .

b)_معامل الربحية استناداً لتكاليف الإنتاج :

Em.L=(B/ Mc+Lc)×100

Em.L ={ (2740.4)/(2.8+3331.38)}×100

Em.L=74.09 %

أي أن كل100 ليرة مستثمرة في المعمل كتكاليف إنتاجية تعطي ربحاً صافياً قدره 74.09 ل.س.

متوسط الدخل لكل وحدة إنفاق(الكفاءة الاقتصادية الإجمالية) :

متوسط الدخل لكل وحدة إنفاق = الإيرادات الإجمالية السنوية/ التكاليف الإجمالية السنوية

متوسط الدخل لكل وحدة إنفاق =6386.4/3916=1.63.

وهو تجاوز الواحد الصحيح, مما يدل على كفاءة المشروع .

الكفاءة الإنتاجية المزرعية :

الكفاءة الإنتاجية المزرعية=الإيرادات الإجمالية السنوية/(قيمة التكاليف المتغيرة +الاهتلاك السنوي)

حيث أن قيمة التكاليف المتغيرة تمثل التكاليف التشغيلية دون فائدة رأس المال .

الكفاءة الإنتاجية المزرعية=(85.912+3420.09)/6386.4

الكفاءة الإنتاجية المزرعيّة = 6386.4/ 3506.002= 1.82>1 وبالتالي يتمتع المعمل بكفاءة إنتاجية جيدة.

معدل دوران الأصول المتغيرة :

معدل دوران الأصول المتغيرة =الإيرادات الإجمالية السنوية/قيمة التكاليف المتغيرة .

=3334.18/6386.4=1.91.

زمن دوران الأصول المتغيرة :

زمن دوران الأصول المتغيرة = 365/معدل دوران الأصول المتغيرة= 1.91/365=191.09 يوم .

دراسة الكفاءة الاقتصادية لمعمل حسن (منطقة المشروع السابع) للألبان والأجبان في محافظة اللاذقية:

حساب التكاليف الإجمالية للمعمل (ثابتة + متغيرة)، كما هو موضح بالجدول (7).

الجدول (7): يوضح التكاليف الإجمالية لمعمل حسن للألبان والأجبان عام 2023.

البيان	القيمة (مليون ل.س)	الوزن النسبي %
التكاليف الثابتة السنوية	3.92	0.41
التكاليف المتغيرة	963.62	99.59
التكاليف الإجمالية	967.54	100.00

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني.

دراسة الإيرادات الإجمالية لمعمل حسن:

تم حساب الإيرادات السنوية الإجمالية للمعمل عن طريق جمع الإيرادات الشهرية لمنتجاته من اللبن واللبنة وبلديات والجبن والقريشة والسوركة، كما هو موضح بالجدول (8).

الجدول (8): يبين الإيرادات الشهرية، السنوية (مليون ل.س) لمعمل حسن للألبان والأجبان في المشروع السابع 2023.

البيان	كمية الإنتاج (كغ)	سعر الواحدة (ل.س)	قيمة الإنتاج (مليون ل.س)	الإيرادات السنوية (مليون ل.س)
حليب	1800	3500	6.3	75.6
لبن	4800	3700	17.76	213.12
لبنة	850	16000	13.6	163.2
جبنة بلدية	390	22000	8.58	102.96
جبنة مشللة	420	32000	13.44	161.28
جبنة مسنرة	300	32000	9.6	115.2
قريشة لبن	300	19000	5.7	68.4
قريشة جبنة	150	22000	3.3	39.6
زبدة	60	34000	2.04	24.48
جبنة قشقوان	30	46000	1.38	16.56
جبنة حلوم	150	35000	5.25	63
جبنة قبرصية	90	36000	3.24	38.88
سوركة (قرص)	900	1500	1.35	16.2
المجموع الكلي	_	_	91.54	1098.48

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني.

التقييم الاقتصادي لمعمل (حسن) للألبان والأجبان:

الجدول (9): يبين التقييم الاقتصادي لمعمل حسن للألبان والأجبان عام 2023.

قيمة الربح السّنوي الصّافي (مليون ل.س)	130.94
زمن استعادة رأس المال المستثمر (سنة)	0.4
معامل الريعية استناداً لرأس المال المستثمر(%)	113.53
معامل الريعية استناداً لتكاليف الإنتاج (%)	113.99
معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر(%)	13.53
معامل الربحية استناداً لتكاليف الإنتاج (%)	13.54
متوسط الدّخل لكل وحدة إنفاق (ل.س)	1.13
الكفاءة الإنتاجيّة المزرعيّة	1.23
معدل دوران الأصول المتغيرة	1.13
زمن دوران الأصول المتغيرة (يوم)	323

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

دراسة الكفاءة الاقتصادية لمعمل (الشامية) للألبان والأجبان في محافظة اللاذقية:

حساب التكاليف الإجمالية للمعمل (ثابتة + متغيرة)، كما هو موضح بالجدول (10).

الجدول (10): التكاليف الإجمالية لمعمل الشامية للألبان والأجبان عام 2023.

البيان	القيمة (مليون ل.س)	الوزن النسبي %
التكاليف الثابتة السنوية	9.19	1.30
التكاليف المتغيرة	696.71	98.70
التكاليف الإجمالية	705.90	100.00

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

دراسة الإيرادات الإجمالية لمعمل الشّامية:

تم حساب الإيرادات السنوية الإجمالية لمعمل الشامية عن طريق جمع الإيرادات الشهرية لمنتجاته من اللبن واللبنة وبلديات والجبن والقريشة والسوركة، كما هو موضح بالجدول (11).

الجدول (11): الإيرادات الشهرية، السنوية (مليون ل.س) لمعمل الشامية للألبان والأجبان عام 2023.

البيان	كمية الإنتاج (كغ)	سعر الواحدة (ل.س)	قيمة الإنتاج (مليون ل.س)	الإيرادات السنوية (مليون ل.س)
حليب	1200	4200	5.04	60.48
لبن	4200	4100	17.22	206.64
لبنة	450	17500	7.88	94.56
بلديات	240	26000	6.24	74.88
جبنة مسنرة	600	35000	21.00	252
قريشة لبن	120	25000	3.00	36
قريشة جبنة	270	14000	3.78	45.36
زبدة	20	38000	0.76	9.12
إجمالي الناتج الشهري	63750	171300	64.92	778.98

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني.

التقييم الاقتصادي لمعمل (الشامية) للألبان والأجبان

الجدول (12): يبين التقييم الاقتصادي لمعمل حسن للألبان والأجبان عام 2023.

الربح السّنوي الصّافي (مليون ل.س)	**73.08**
زمن استعادة رأس المال المستثمر (سنة)	3.9
معامل الريعية استناداً لرأس المال المستثمر(%)	110.35
معامل الريعية استناداً لتكاليف الإنتاج (%)	110.80
معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر(%)	10.35
معامل الربحية استناداً لتكاليف الإنتاج(%)	10.48
متوسط الدّخل لكل وحدة إنفاق (ل.س)	1.10
الكفاءة الإنتاجيّة المزرعية	1.20
معدل دوران الأصول المتغيرة	1.11
زمن دوران الأصول المتغيرة (يوم)	329

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني.

مقارنة المؤشرات الاقتصادية بين المعامل المدروسة:

الجدول (13): يبين أوجه المقارنة بين المعامل المدروسة.

المعمل/ المؤشر	الربح الصافي (مليون ل.س)	معامل الريعية (بالنسبة لرأس المال المستثمر) (%)	معامل الربحية (بالنسبة لرأس المال المستثمر) (%)	الكفاءة الاقتصادية
فديو	2435.14	161.63	61.62	1.62
حسن	130.94	113.53	13.53	1.13
الشامية	73.08	110.35	10.35	1.10

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني

نلاحظ من المخطط السابق تفوق معمل فديو على معملي حسن والشامية من حيث المؤشرات المدروسة.

كما نلاحظ تفوق معمل حسن على معمل الشامية من حيث المؤشرات المدروسة.

الاستنتاجات:

- بيّنت مؤشرات الكفاءة الاقتصادية أنّ منشآت تصنيع الألبان والأجبان في محافظة اللاذقية قد نجحت في تحقيق الكفاءة الاقتصادية, وذلك من خلال النّجاح في إدارة عناصر الإنتاج (الحليب والمحروقات والمستلزمات التسويقية وغيرها), مما أدى إلى خفض تكاليف الإنتاج إلى مستوى أقل من الإيرادات بشكل مناسب وفق مقاييس التحليل المالي.
- أثبتت المؤشرات الاقتصادية أن معظم المنشآت تواجه مشكلة في ارتفاع قيمة التكاليف التشغيلية ويعود ذلك إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج.
- بلغ معامل الريعية للمنشآت السابقة استناداً لرأس المال المستثمر (163.08%,, 113.53 %, 110.35%) على الترتيب, في حين أنّه استناداً لتكاليف الإنتاج بلغ (191.54%, 113.99%, 111.80%) على الترتيب.

وبالنسبة للكفاءة الإنتاجية تراوحت بين (1.20_1.82), ومتوسط الدخل لكل وحدة إنفاق بين (1.10_1.63), مما يدل على كفاءة المشروع.

التوصيات:

- ❖ دعم مشروعات تصنيع الألبان والأجبان, وإنشاء مراكز تجميع الحليب, وتزويدها بالأيدي العاملة الخبيرة, مع تأمين تسويق المنتجات مباشرة.
- ❖ تطوير مشروعات تصنيع الألبان والأجبان الصغيرة والمتوسطة, وتشجيع دور الإرشاد الزراعي في توعية المربين بأهمية هذه المشاريع, وكيفية القيام بها .
- ❖ إنشاء مشاريع تصنيع متناسبة مع إنتاج المصنعين, أو القيام بعمليات النقل بأنفسهم, الأمر الذي يساعد على حمايتهم من تحكم الوسطاء بالسعر.
- ❖ توفير الحليب الخام بأسعار مناسبة لما له من تأثير كبير على هيكل التكاليف الإنتاجية من إجمالي التكاليف الكلية, وتغيير هيكل أو نسب إنتاج المنتجات لتصنيع المنتجات الأكثر ربحية وذلك لتعظيم عوائدها الاقتصادية.

المراجع:

الجندي، وآخرون (2010). الاستثمار في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة نقولا، ميشيل قيصر (2004).

الطراونة، محمد سالم؛ عبد العزيز، علي؛ ياسين، محمود، (2012). تقدير التكاليف التصنيعية للألبان ومنتجاتها في سورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد 28، العدد 2، ص: 601– 610.

المكتب المركزي للإحصاء، النشرة الإحصائية السنوية، دمشق، سورية، 2020.

تقرير منظمة التنمية الزراعية(2003). تطوير إنتاج وتصنيع وتسويق الألبان لدى صغار المزارعين في الوطن العربي، الخرطوم، السودان.

تقرير واقع الغذاء والزراعة في سورية، قسم سياسات الزراعة والغذاء، المركز الوطني للسياسات الزراعيةNAPC، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية،2010، 337 ص.

خدام, منذر. 2000 . الاقتصاد الزراعي: دراسات فكرية, وزارة الثقافة, دمشق,415 ص.

عفارة، عدنان، (2014). الصناعات الغذائية في ظل المنافسة، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق، سورية.

علي، علي؛ محفوظ، عادل؛ لبن، أنور؛ محمد، أحمد،(2021). الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الألبان بمحافظة الشرقية، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية مصر، العدد 48، المجلد 1، 307– 321 ص.

كمال، مصطفى، (1994). أسس تكنولوجيا الصناعات الزراعية والألبان، جامعة القاهرة، مصر.

معروف, هوشيار. 2003. دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات, دار الصفاء, عَمّان, 289 صفحة.

وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي،(2021). المجموعة الإحصائية السنوية. مديرية الإحصاء والتخطيط، دمشق، سورية.

Asiseh, F;Stephen,D;Yuliya,B;John,F;Robert,J.H.(2010).Factors In fluencing Growth of dairy product manufacturing in the United states. International Food and Agri business Management Revieew, Volume 13,Issuez.

Atnua Jana (2001):Mozzarella cheese and pizza_the compatible partners. Beverage Food World.28,pp:14_9.

Fabio,N; Rojas,M; Giuseppe,D et al (2021): Advances and perspectives in Research on Buffalo Milk Prouduction and Mozzarella Cheese. Agro Productividad .

Johnson,_J_J ; Radakovich,_J_D ; Barry,_H_D .(2009)Producing Right Sized Cows ; King ranch institute for ranch management _ Texas A&N university _ Kingsville.

Miller, James;layney.donp.(2006).Dairy Backrouner, United status department of Agriculture,Electronic outlook Report from the Economic Research service,25p.

Tessemam, Aebe; Tibo,Markos.(2011).Milk processing technologies for small- scale producers, ICARDA; IFAD, Technical ulletin No.2:3_5, Syria.

An analytical economic study of dairy and cheese manufacturing facilities in Lattakia Governorate

AyatZureik*(1) , GhassanYaqoub (1) and Nadia Safwat(2)

(1). Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

(2). Department of food science, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

(*Corresponding author:AyatZureik,E-mail: ayatzriek@gmail.com).

Received:4/08/2023 Accepted: 7/11/2023

Abstract:

The study included the three places in the governorate of Latakia (Village Fadeo and the area of the seventh project and the village of Shamiya), and estimates were distributed that included the following information: the location of the facility, production requirements, and the amount of production, then production costs, and manufacturing costs, as well as packing and transportation costs. The results showed that the percentage of profit to total revenues was estimated at 38.68%, 11.92%, and 10.03%, respectively. for production costs amounted to (191.54%, 113.99%, 111.80%), respectively. As for production efficiency, it ranged between (1.20_1.82), and the average income per spending unit ranged between (1.10_1.63). The study proved that dairy and cheese manufacturing facilities can achieve guaranteed profits within a short period of time, if the necessary technical expertise and production requirements are available, and appropriate conditions are secured, while securing direct marketing of the product at reasonable prices because it is a perishable product and cannot withstand storage for a long time.

Keywords: dairy and cheese, manufacturing facilities, profitability coefficient, economic efficiency.